

لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَكْثَرُ اللُّغَاتِ السَّامِيَّةِ تَحَدُّثًا، وَاحِدُ أَكْثَرِ اللُّغَاتِ انْتِشَارًا فِي الْعَالَمِ، يَتَحَدَّثُ أَكْثَرُ مِنْ 467 مِلْيُونِ نَسَمَةٍ (1) وَيَتَوَزَّعُ مُتَحَدِّثُوهَا فِي الْوَطْنِ الْعَرَبِيِّ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْمَنَاطِقِ الْآخَرِ الْمَجَاوِرِ كَالْأَحْوَازِ وَتُرْكِيَا وَتَشَادُومَالِي وَالسَّنْغَالِ وَإِثْيُوبِيَا وَجَنُوبِ السُّودَانِ وَإِيرَانَ. وَبِذَلِكَ فِي تَحْتِ الْمَرْكَزِ الرَّابِعِ أَوِ الْخَامِسِ مِنْ حَيْثُ اللُّغَاتِ الْأَكْثَرُ انْتِشَارًا فِي الْعَالَمِ، وَفِي تَحْتِ الْمَرْكَزِ الثَّالِثِ تَبَعًا لِعَدَدِ الدُّوَلِ الَّتِي تَعْتَرِفُ بِهَا كَلْفٌ رَسْمِيٌّ؛ إِذْ تَعْتَرِفُ بِهَا 27 دَوْلًا لِفَرَسِيَّةٍ، وَاللُّغَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ حَيْثُ عَدَدِ الْمُسْتَعْدِمِينَ عَلَى الْإِنْتَرْنَتِ. اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ ذَاتُ أَهَمِّيَّةٍ قَصُودَ الْمُسْلِمِينَ، فِي عِنْدَمِ لُغَةٍ مُقَدَّسَةٍ إِذْ أُنَا لُغَةُ الْقُرْآنِ، وَفِي لُغَةٍ الصَّلَاةِ وَأَسَاسِيَّةٍ فِي الْقِيَامِ بِالْعَدِيدِ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالشَّعَائِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ. الْعَرَبِيَّةُ أَيْضًا لُغَةُ شُعَائِرِ رِئِيسِيَّةٍ لِدَعْدَدٍ مِنَ الْكِنَائِثِ الْمَسِيحِيَّةِ فِي الْوَطْنِ الْعَرَبِيِّ، كَمَا كُتِبَتْ بِهَا كَثِيرٌ مِنْ أَعْمَالِ الدِّينِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ الْيُودِيَّةِ فِي الْعَصُورِ الْوَسْطَى. ارْتَفَعَتْ مَكَانَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِثْرَ انْتِشَارِ الْإِسْلَامِ بَيْنَ الدُّوَلِ إِذْ أَصْبَحَتْ لُغَةُ السِّيَاسَةِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ لِقُرُونٍ طَوِيلَةٍ فِي الْأَرْضِ الَّتِي حَكَمَهَا الْمُسْلِمُونَ. وَلِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ تَأْثِيرٌ مُبَاشِرٌ وَغَيْرُ مُبَاشِرٍ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ اللُّغَاتِ الْآخَرِ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ، كَالْتُرْكِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالْأَمَازِغِيَّةِ وَالْكَرْدِيَّةِ وَالْأَرْدِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ وَالْإِنْدُونِيسِيَّةِ وَالْأَلْبَانِيَّةِ وَبَعْضُ اللُّغَاتِ الْإِفْرِيْقِيَّةِ الْآخَرِ مِثْلُ الْبَاوْسَا وَالسُّوَاخِيلِيَّةِ وَالتَّجْرِيدِ وَالْأَمْرِيَّةِ وَالصُّومَالِيَّةِ، وَبَعْضُ اللُّغَاتِ الْأُورُوبِيَّةِ وَخَاصَّةً الْمَتَوَسَّطِيَّةِ كَالْإِسْبَانِيَّةِ وَالْبَرْتَغَالِيَّةِ وَالْمَالْطِيَّةِ وَالصَّقْلِيَّةِ؛ وَدَخَلَتْ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَصْطَلَحَاتِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَاللُّغَاتِ الْآخَرِ، مِثْلُ أَدْمِيرَالٍ وَالتَّعْرِيفِ وَالْكَحُولِ وَالْجَبْرِ وَأَسْمَاءِ النُّجُومِ. كَمَا أَنَا تُدْرَسُ بِشَكْلِ رَسْمِيٍّ أَوْ غَيْرِ رَسْمِيٍّ فِي الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالدُّوَلِ الْإِفْرِيْقِيَّةِ الْمَحَازِي لِلْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ.